الملخص

تناولت الدراسة (مفردات اللغة الإشارية في القرآن الكريم ؛ دراسة استقرائية) ، وذلك من خلال استقراء الآيات القرآنية التي ورد فيها العديد من المفردات ذات العلاقة بالموضوع ، وإبراز أهميتها من الناحيتين اللغوية والبلاغية قديمًا وحديثًا .

وقد تمّ البحث في أنواع من الإشارات في التنزيل العزيز ، والتي عرّج الباحث من خلالها إلى أقسام الإشارات الثلاثة ، وهي : الإشارة الجسميّة ، والإشارة الضوئيّة ، والإشارة الصوتيّة .

وقد برر الباحث تعريضه إلى ذلك ؛ من أجل الكشف عن دلالة كل نوع من الإشارات في سياق الآيات القرآنية ، وبيان مواضعها ، وهيئاتها ، وأشكالها ، واستشراف أثرها في المعنى وتشخيصه ، معتمدًا في ذلك على تحليل الخطاب في القرآن الكريم ؛ وكل ذلك للوصول إلى كُنه اللغة الإشارية في القرآن الكريم .

وتكمن أهمية الدراسة في أنها كشفت عن دور متميز ورائد للغة الإشاريّة في القرآن الكريم ؛ لأنها تساعد في تحليل الخطاب القرآني ، وتفسير النص وفهمه ؛ مما يرشح اللغة الإشارية لأن تكون لغة قائمة بذاتها ، لها مدلولاتها ومعانيها ، فتستحق مزيدًا من الدراسة والبحث .

وقد اتبع الباحث في دراسته منهجًا تكامليّاً يجمع ما بين المنهج التاريخي ، والمنهج الإحصائي ، والمنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج النفسي ، إضافة إلى النظر الاستقرائي ؛ ليبرز المنهج ذو الطبيعة التكاملية في العرض التحليلي .

وقامت الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ، تناول الباحث في الفصل الأول مفهوم الإشارة لغةً واصطلاحًا ، وتقصّى البحث في لغة الإشارة عند القدماء ووصولاً بها إلى المحدثين . ثمّ تتبّع الباحث في الفصل الثاني الإشارات في القرآن الكريم ، والتي صنّفها ضمن ثلاثة أنواع ، وهي : الإشارة الجسمية ، والإشارة الضوئيّة ، والإشارة الصوتيّة ؛ وذلك للكشف عن دلالة كل مفردة إشارية في التنزيل العزيز . ومضى الباحث في الفصل الثالث في إبراز خصائص اللغة الإشارية في القرآن الكريم ، والتي شملت مجموعة من الخصائص الفكريّة واللغوية والبلاغية والنفسية .

وخلص الباحث في ختام دراسته إلى عدد من النتائج ، كان أبرزها مساهمة اللغة الإشارية في رفع مستوى الخطاب القرآني ، وفي طريقة استعمال الكلمات وفهمها ، كما لعبت

الإشارات بأنواعها وفروعها المختلفة دورًا كبيرًا في إنتاج المعنى ، كما أنّ الإشارة هي شريك اللفظ في اللغة ؛ لأنها تنقل الصورة أو الحدث من خلال حركات وأصوات وألوان .

أمّا أهم التوصيات التي يضعها الباحث هنا ، فتكمن في توجيه الباحثين والدارسين نحو إجراء دراسات في اللغة الإشارية ؛ بحيث يتم تطوير اللغة الإشارية باعتبارها لغة عالمية ؛ لأنها تساهم في تحديد المعنى ، وارتباطها بقواعد النحو ، وعلم اللغة ، والبلاغة . وكذلك التوصية بضرورة تطبيق الأهداف التربوية ، والسلوكية ، والإرشادية ، ودمجها بالمنهجين النفسي والاجتماعي .

هذه خلاصة هذه الدراسة ، فإن أصبت فهو توفيق من الله (عزوجل) ، وإن لم أُصبْ فهو من نفسي ، وأسأل الله السداد والقبول .